



خالدة أديب واثرها الثقافي والسياسي في تركيا ١٨٨٢-١٩٦٤

أ.م.د. أمين عباس نذير

كلية الآداب – الجامعة العراقية

المستخلص

ادبية ، سياسية ، أكاديمية ، واعظة ماهرة ، رسخت في عقول الشعب التركي لما قامت به من جهود كبيرة ضد غزو البلاد واحتلالها من قبل عدد من دول الوفاق في نهاية الحرب العالمية الاولى وما بعدها، وذلك من خلال الخطب التي ألقته في مناسبات عديدة وباتجاهات مختلفة، فضلا عن ما قدمته من خدمات بجانب مصطفى كمال في حرب الاستقلال، وعلى الرغم من أنها مواطنة مدنية الا أنها اعتبرت كبطلة حرب وحازت على رتبة عسكرية، وخلال الحرب شاركت أيضا في تأسيس وكالة الأناضول واصبحت مديرها ، كتبت العديد من الكتب والروايات والمسرحيات وترجمت لكبار الكتاب في العالم والعديد من الأعمال النقدية والمقالات والخطب الحماسية ومشاركتها في افضل الجامعات العالمية بإلقائها المحاضرات التي نقلت للعالم من خلالها التطورات بعد تأسيس جمهورية تركيا الحديثة .

كلمات مفتاحية: تركيا، خالدة اديب، الجانب الثقافي ، الجانب السياسي .

Khaleda Adib and her cultural and political impact in Turkey

1982-1964

Assistant Prof. Dr. Ameen Abbas Natheer

Iraqi University / College of Arts / History Department

ameenalntheer@gmail.com

abstract

Political, academic, and preaching sermons have been established in the minds of the Turkish people for their great efforts against the invasion and occupation of the country by a number of countries of reconciliation at the end of the First World War and beyond, through speeches delivered on many occasions and in different directions, As well as the services provided to Mustafa Kemal on the front lines of the war of independence, and although a civilian citizen, but was considered a war hero and won a military rank, during the war also participated in the establishment of the Anatolia Agency and became its director, wrote many books, novels and plays and translated for senior Book in the world and many From works of cash, articles

and speeches of enthusiasm and participation in the world's best universities by giving lectures, which transmitted the world through developments after the founding of the Republic of Turkey modern.

المقدمة

عدت خالدة اديب واحدة من أهم شخصيات الأدب في تركيا ، المرأة المعروفة بشجاعته في النضال الوطني إلى جانب تفوقها في مجال التعليم والكتابة فهي كاتبة ومعلمة وسياسية وصحفية وأكاديمية وواعظة ماهرة ، وكان لها شرف الحصول على العديد من الألقاب خلال حياتها ، ناضلت كثيرا من أجل تعليم المرأة وتحديد أولوياتها ، فضلا عن دفاعها عن بلدها ، ولربما كان لحقيقة كتابات رواياتها باللغة الإنجليزية تأثير كبير خارجيا فهي لم تمل من التوجيه والإنتاج طيلة مدة حياتها.

رسخت في عقول شعبها ما قامت به من جهود كثيرة ضد غزو البلاد وذلك من خلال الخطب التي ألقته بعد دخول دول الحلفاء في بلادها، كما أنها قدمت العديد من الخدمات بجانب مصطفى كمال في حرب الاستقلال، تعاونت مع الاتحاد والترقي واحتلت مكانا بارزا في عهدهم ، وكتبت روايتها الشهيرة (توران الجديدة) لتعبر عن الأيديولوجية الطورانية (القومية) ، ثم انضمت للكماليين وصارت من أبرز شخصياتهم ، كانت على صلة شخصية بجمال باشا أحد قادة الاتحاد والترقي المشهورين وحاكم سوريا المعروف وعلى الرغم من أنها مواطنة مدنية الا أنها اعتبرت كبطله حرب وحازت على رتبة عسكرية ، وخلال الحرب شاركت أيضا في تأسيس وكالة الأناضول فضلا عن مشاركتها في مهنة الصحافة.

قالوا عنها إنها (جان دارك الأتراك) وقال عنها كاتب انجليزي (لكي يستطيع الإنسان أن يقابل في أوروبا اديبة مثقفة مفكرة مثل خالدة أديب فعليه أن يبحث جيدا ويبحث كثيرا).

عدت واحدة من الأدباء الذين أنتجوا أعمال متنوعة بالأدب التركي خلال فترات الملكية الدستورية والجمهورية اذ أنها كتبت العديد من الروايات والقصص والمسرحيات والمذكرات وعدد من الأعمال النقدية الاخرى، فضلا عن ترجمتها للكتب من اللغة التركية الى الانكليزية ومن الانكليزية الى التركية ، كما انها أفسحت مكاناً في أعمالها لتثقيف المرأة ووضعها في المجتمع بصفة خاصة والدفاع عن حقوقها، اقتبست الأفلام والمسلسلات



التلفزيونية التركية العديد من كتبها وقصصها، وعلى مدار الأربعة عشرة عاماً التي عاشت بهم خارج تركيا كانت هي الكاتبة التركية الوحيدة الأكثر شهرة في البلدان الأجنبية وذلك بفضل ما عقدته من مؤتمرات وما قدمته من محاضرات وأعمال باللغة الإنجليزية وفي أفضل الجامعات العالمية، عملت أستاذة الادب في جامعة إسطنبول و رئيسة قسم فقه اللغة الإنكليزية وعملت سياسية في البرلمان عام ١٩٥٠.

قسم البحث الى مقدمة وثلاثة محاور جاء الاول ليبين حياة خالدة اديب ونشأتها ثم تطرق الثاني الى اثرها بالجانب الثقافي اما المحور الثالث فقد تناول اثر خالدة اديب سياسيا ثم الخاتمة .

اولا : حياتها ونشأتها:

وُلدت خالدة اديب في ١١ حزيران ١٨٨٢ في بشكتاش وهي من أهم واشهر المناطق السياحية في اسطنبول التي تقع في الطرف الأوروبي منها والمطلّة على البوسفور ، امها فاطمة بيريفيم توفيت بسبب مرض السل عندما كانت خالدة صغيرة جداً ، قضت سنوات طفولتها بين منزل أجدادها ومنزل والدها الذي تزوج عدد من المرات بعد وفاة زوجته، والتي ادت زيجات الأب تلك إلى ميولها بالعيش مع اهل امها ، تذكر خالدة ذكريات طفولتها السعيدة التي عاشتها في منزل أجدادها في الكتاب الذي يحتوي على مذكراتها مور سالكميلي إيف (Moore Salkimley Yves)، الذي كتب في الأصل باللغة الإنكليزية في عام ١٩٢٦ وترجمته لاحقاً إلى اللغة التركية في عام ١٩٦٣ ، استفادت خالدة في ذلك المنزل أيضاً من تعليمها الديني بحكم قرب مسجد السليمانية من منزل اجدادها وتأثرها بهيبة بنائه وجمال نقوشه وطاولات الإفطار خلال شهر رمضان والصلاة بعد الافطار ^(١).

والدها محمد اديب بك عمل مستشارا للسلطان عبد الحميد الثاني ^(٢) وهناك مصادر اخرى اشارت انه عمل وزيرا للسلطان، نشأت يتيمة الام الا انها كانت محظوظة جداً لأن والدها كان يهتم بالتعليم فضلا عن حبه لها والاهتمام بتربيتها^(٣)، اتاحت لها الفرصة للاستفادة من التعليم الحديث ، اذ حظي والدها بإعجاب خاص بالحضارة الغربية الذي ظن انها الطريق للنهضة والحدّثة ، لذلك رغب في تثقيف ابنته بروح هذا النظام وادخالها للتعليم في المدرسة الأمريكية للبنات وهي جزء من كلية روبرت (Robert Colle) ^(٤) والتي كان مناهجها



الدراسية باللغة الإنكليزية ، وهو مكان تلقت فيه تعليمًا حديثًا مكنها من إتقان اللغة الإنجليزية وتلقيها معلومات ثرية عن العلوم الأخرى فضلا عن تعلمها دروسًا في الموسيقى^(٥)

التحقت خالدة بالمدرسة الأمريكية للبنات في السابعة من عمرها في عام ١٨٨٩ مع دروس خاصة تلقتها من والدها في المنزل ، وعقب مدة وجيزة من التحاقها تلقت دروسًا باللغة العربية من الاستاذ مصطفى شكرو أفندي (١٨٥١ - ١٩٢٤) وهو صحفي وكاتب وسياسي اما الاستاذ رضا توفيق بولوك باشي (١٨٦٩ - ١٩٤٩) هو شاعر وفيلسوف وسياسي تركي فقد درسها الأدب والفلسفة التركية ، اما الرياضيات فقد درسها الاستاذ صالح زكي^(٦) ، وفي الوقت نفسه تعلمت اللغة الفرنسية^(٧).

أمر السلطان عبد الحميد الثاني بعدم امكانية الطلاب المسلمين الدراسة في المدارس المسيحية لذلك بدأت خالدة تتلقى دروسها الخصوصية بالمنزل ، الا انها فيما بعد عادت للكلية وبدأت في تعلم اللغة الإنكليزية واللغة الفرنسية، والذي ساعدها في ترجمة رواية الأم (the mother) للكاتب الامريكي يعقوب أبوت (Jacob Abbott) مؤلف كتب الأطفال، وهي في عمر ١٥ سنة ١٨٩٧ وحصلت على مكافأة (نيشان) وهو وسام الجمعيات الخيرية في عام ١٨٩٩ من السلطان عبد الحميد الثاني لترجمتها للرواية ، وهي أول امرأة مسلمة حصلت على درجة البكالوريوس بعد تخرجها في عام ١٩٠١ من كلية روبرت الأمريكية والذي مكنها من الانفتاح بأفكارها ورؤيتها في كتاباتها وآرائها وتعلمها في الادب والعلوم الأخرى^(٨).

تزوجت من صالح زكي استاذها في الرياضيات بالعام الأخير من الكلية، كان زوجها يقضي معظم وقته في المرصد الفلكي لأنه كان مديره ، وكانت حياتها مملة للغاية، وفي الأعوام الأولى من زواجها ساعدت زوجها على كتابة العمل المسمى قاموس الرياضيات (Math Dictionary)، و ترجمته إلى اللغة التركية وهو مجموعة قصص لحياة أشهر علماء الرياضيات البريطانيين^(٩).

أنجبت أول مولود لها اسمته آية الله وعقب ذلك بستة عشرة شهر أنجبت الثاني الذي اسمته حسن حكمت الله توغو، و أن سبب تسميتها لابنها حسن حكمت الله توغو بهذا الاسم لأنها استوحته من اسم الأميرال توغو هيهانشيرو (Togo Heihiro) قائد القوات اليابانية



البحرية والتي تأثرت به عقب انتصار اليابان على روسيا في الحرب اليابانية الروسية التي وقعت في عام ١٩٠٥ (١٠) .

أبلغ زوجها صالح خالدة برغبته في الزواج من امرأة ثانية، كان ذلك خبرا مروعا بالنسبة لها وعلى اثر ذلك أخذت أولادها وانتقلت إلى المنزل الذي احتفظت به بمساعدة والدها، طلقت في عام ١٩١٠ من زوجها صالح ذكي ترك ذلك الطلاق صدمه لها بعد زواج استمر لمدة ٩ سنوات، وعقب ذلك عادت الى استخدام اسمها خالدة أديب في مقالاتها بدلا من خالدة صالح، وفي العام نفسه نشرت رواية **سافيا طالب (Safia Taleb)** التي تحكي ان هناك امرأة تركت زوجها وعاشت مع رجل آخر تحبه، وخلال المدة التي طبعت بها الرواية تعرضت للعديد من الانتقادات اللاذعة وذلك كونها منافية لتعاليم الاسلام (١١).

تزوجت خالدة أديب زوجها الثاني من الطبيب عبد الحق عدنان بك (١٢) في عام ١٩١٧، وقد وجدت خالدة فيه رفيقا ليس في حياتها فقط ولكن أيضا ساندا لها في عملها بالدفاع عن بلدها بعد غزوه من قبل دول الوفاق الودي في عام ١٩١٨ ، اذ كتبت العديد من المقالات لزيادة الوعي بالبلاد جنبا إلى جنب مع زوجها، وفي عهد أتاتورك كانت خالدة وزوجها مجبرين على مغادرة البلاد ، لا نعلم السبب الحقيقي من مغادرتها ولكن (فالح رفقي بك) وهو أحد المقربين جدا من أتاتورك في ذلك الوقت قال : (الخلاف بين أتاتورك وخالدة أديب هانم لم يكن أكثر من خلاف بين رجل وامرأة اي خلاف شخصي) بعد وفاة مصطفى كمال أتاتورك عادت خالدة وزوجها عدنان إلى تركيا مرة اخرى (١٣).

ثانيا : الجانب الثقافي:

أثار إعلان الملكية الدستورية حماسا لا يوصف في خالدة في ٢٣ تموز ١٩٠٨ ، كان يجب أن يتحول ذلك الحماس إلى عمل فعدته خطوة كبيرة في حياتها من خلال المكانة التي اكتسبتها في الكتابة والنشر كامرأة أحدثت فرقا كبيرا في المجتمع اذ تمكنت من كتابة المقالات التي تثير في الشباب روح الحماس فضلا عن الخطب التي ألقاها ، اذ نشرت أول مقالة لها بجريدة **تاني (Tannen)** التي أصدرها توفيق فكرت (١٨٦٧ - ١٩١٥) ، وهو مدرس وشاعر تركي ، والذي عد مؤسس المدرسة الحديثة للشعر التركي ، وعلى اثر ذلك بدأت في تلقي رسائل تهديد نتيجة لما عملته، كان ذلك رد فعل طبيعي بسبب البيئة المحافظة في الدولة العثمانية، مما اجبرها في عام ١٩٠٩ بالذهاب إلى مصر لمدة قصيرة من الوقت



مصطحية معها ولديها ، خوفاً من أن تقتل أثناء حادث ٣١ مارس /اذار (بالتركية: 31 Mart Vakası أو حادث ٣١ مارت)، هو تمرد حدث في ١٩٠٩ قام به أنصار السلطان عبد الحميد الثاني في اسطنبول ضد الانقلاب العثماني المضاد. ^(١٤).

غادرت إلى بريطانيا في عام ١٩١٠ اذ حلت ضيفاً في منزل الصحفية إيزابيل فراي (Isabel Fry)، بعد تلقيها دعوة منها بسبب كتابتها عن حقوق المرأة ، مكثت معها طوال مدة إقامتها في لندن رغم أن هذا كان هروباً في حد ذاته ، إلا أنه كان فرصة حقيقية للتعرف على ثقافات العالم المختلفة، أتاحت لها عدد من الفرص للحضور والمشاركة في الندوات المختلفة كان منها حلقة نقاشية حول المساواة بين الجنسين الرجل والمرأة، كما التقت العالم والفيلسوف برتراند راسل (Bertrand Russell) ^(١٥) الذي كان لديه افكار متميزة في تحليل وإدارة العواطف والأفكار، كما لاحظت أن لها وجود في الصحف البريطانية من خلال نشر بعض مقالاتها التي نشرت في تلك الصحف ^(١٦).

عادت إلى إسطنبول عام ١٩١١ وبدأت في نشر مقالاتها الأدبية بجانب مقالاتها ذات المحتوى السياسي، وطبعت روايات بإسم (الطيب) هايولا (Hayula) و أم رايكا (Am Raika)، وفي تلك الأثناء ، تولت مهمة التفتيش في المدارس الأساسية مع مهمة التعليم في مدارس تعليم البنات، كان لروايتها الشهيرة التي كتبتها بإسم البقالة المليئة بالذباب (The grocery is full of flies) أهمية كبرى لأنها اعترفت بضرورة تلك الوظائف و أتاحت لها الفرصة لمعرفة جميع الأحياء القديمة في اسطنبول والفقراء من خلال عملها ^(١٧).

بعد ان غادرت الى انقرة قدمت مقترحاً بإنشاء وكالة في محطة أخيسار التابعة لولاية مانيسا (Manisa) على الطريق الواصل بين إسطنبول وأزمير ، اذ تحدثت مع يونس نادي أبالي أوغلو ^(١٨) عن حاجة الجمهور إلى الإعلام بشطريه المسموع والمكتوب لإيصال افكارهم ، ووجدوا اسم وكالة الأناضول الأنسب لتسميتها بهذا الاسم لوضعهم السياسي فضلاً عن الاحداث المهمة التي مرت بها تركيا ، وقد وافق مصطفى كمال مسبقاً على ذلك المقترح بعد الاتفاق معه ، كانت خالدة المراسل والكاتب والمدير والحافظ الأمين لأنها قامت بتجميع الأخبار ونقل المعلومات حول الكفاح الوطني للشعب ضد التدخلات الخارجية، إذ لم يكن من الممكن نقل الأخبار عبر التلغراف ، لان الأخبار المحلية لن تكون كافية في مثل ذلك الوقت



بسبب الاحداث التي مرت بها بلادها، اذ تبنت مسؤولية أعمال الترجمة وكانت على اتصال شخصي بالصحفيين الأجانب، وكان من أهم القضايا التي تم نقلها للجمهور هو افتتاح البرلمان في ٢٣ نيسان ١٩٢٠ في ذلك الأثناء ، كانت هناك صحيفة **حكيم** ملية (**Hakim Melit**) التي اسسها يونس نادي، بينما كانت خالدة تعتني بالمقالات الافتتاحية التي تنشرها بعد مشورة مصطفى كمال والاطلاع عليها إلى جانب عملها في وكالة الأناضول^(١٩).

كرست خالدة جل حياتها لكتابتها وحبها لبلدها ، اذ التقت بكتاب مثل ضياء كوك ألب (١٨٧٥ - ١٩٢٤) وهو منظر قومي تركي ورائد اجتماعي ، و حمدالله صبحي طانري اوفر (١٨٨٥ - ١٩٦٦) وهو أديب وكاتب ومعلم ونائب برلماني ، وأحمد أغوغلو (١٨٦٩ - ١٩٣٩) سياسي وصحافي تركي بارز^(٢٠) وخلال تلك المدة تم تأسيس جمعية (**Teal-i Nisvan**) (جمعية النهوض بالمرأة)^(٢١) كون ان تلك السنوات (اقصد العقد الثاني من القرن العشرين) بدت تكون أكثر نشاطاً في الحياة الاجتماعية بسبب التغيرات التي مرت بها تركيا ، اذ بدأت بالكتابة في (بيت الشباب التركي) وهي بلدة تابعة لمدينة شيرناق في أقصى جنوب شرق تركيا ، كما ذهبت إلى بريطانيا للمرة الثانية في عام ١٩١١، بقيت مدة قصيرة ثم عادت بعد اندلاع حرب البلقان في عام ١٩١٢، أنتجت خالدة العديد من الروايات ، ومع ذلك اشتهرت برواياتها **قميص من لهب (Shirt of flame)** و**اطلقوا النار على الفاجرة (Shoot the scapegoat)** لإسهاماتها في الأدب التركي ، فهي نجحت في أن تصبح أحد رواد التقليد الروائي الواقعي في العهد الجمهوري ، وترجمت أيضا العديد من قصص شارلوك هولمز (Sherlock Holmes)، و بدأت تقرأ أعمال الكاتب الفرنسي إميل زولا (Emile Zola) التي لها أهمية كبيرة في حياتها، وعقب ذلك وجهت اهتمامها لشكسبير (Shakespeare) وترجمت عمله الذي اعجبت به المسمى هاملت (Hamlet)^(٢٢).

تعرضت عدد من أعمال خالدة لانتقادات شديدة خاصة من حيث بنية الجملة وقوة الاسلوب لان اغلب رواياتها اعتادت ان تكتبها بلغة بسيطة ومفهومة ، اذ أرادت إنشاء شخصية أنثوية منتظمة في رواياتها فقد عملت في علم النفس الأنثوي، لان تغير المجتمع التركي جعلها تحاول تقليد الرواية البريطانية على أساس تجاربها الخاصة في أعمالها فهي عدت الأبطال الإناث أكثر حيوية وقوة وتحمل من الرجال، لان الأبطال الذكور ليسوا ناجحين مثل الشخصيات النسائية، كما تُرجمت بعض أعمالها إلى لغات أجنبية مختلفة^(٢٣).

تم تجميع أحدث روايات خالدة أديب ، التي لم تدرج قصصها ومقالاتها في كتبها ، في كتاب (قبة الصدى المتبقي) الذي صدر في عام ١٩٧٤ ، والتي هي أقل ارتباطا بشهرتها بسبب التسرع في كتابتها، اذ احتوى المؤلف على مسرحيتين ، رعاة كنعان (Sponsors of Kinan) ، والقناع والروح (Mask and spirit) ، حيث تتم مقارنة المادة والروح، كما ترجمت عدد من مؤلفات المستشرق الفرنسي (هنري ماسيه) (١٨٨٦ - ١٩٦٩ م) (HENRY MASE) ومنها كتاب (الاسلام) إلى اللغة الإنجليزية في عام ١٩٣٨ والذي عمل مديراً للمعهد الفرنسي بالقاهرة، وعين أستاذاً في جامعة الجزائر (١٩١٦-١٩٢٧)، وعضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق^(٢٤) ، كما قامت بترجمة كل من، أنت تحب في (١٩٤٣) ، وغايوس كوريولانوس (Gaius Coriolanos) في (١٩٤٥) ، ومارك أنتوني وكليوباترا (Mark Antony and Cleopatra) في (١٩٤٩) للمؤلفة مينا أورغان (Mena Organ) ، ومزرعة الحيوانات للمؤلف جورج أورويل (George Orwell) في (١٩٥٤) وهي رواية نشرت في بريطانيا في ١٧ آب ١٩٤٥ فقد كان أورويل اشتراكياً ديمقراطياً و عضواً في حزب العمال المستقلين البريطاني لسنوات و ناقداً لجوزيف ستالين و متشككا في السياسات الستالينية النابعة من موسكو ، ولبولدين هيدن تاون (For Maidenhead Town) في ١٩٢٨ ، وموسوعة تاريخ الشعر العثماني في ١٩٤٣ الذي صنّفه البريطاني الياس جون ويلكنسون جب (Elias John Wilkinson Gibb) (١٨٥٧ - ١٩٠١)^(٢٥) .

اما الجانب الديني فنجد خالدة في بعض أعمالها تقيم الدين شخصياً وتنتقده أحياناً بـ (مناهضة الديانة) الواسعة الانتشار في المدة التي كتبت فيها رواياتها، على الرغم من أنها قد تبنت دائماً موقفاً دقيقاً أو أكثر تحفظاً تجاه القيم الوطنية والروحانية ، خاصة في روايتها (اطلقوا النار على الفاجرة) ، إلا أنها أبدت موقفاً ساخطاً تجاه رجال الدين، فضلاً عن نكرياتها عن المدة التي عاشت فيها ، اذ كشف أيضاً عن عزمها على العيش بمساندة لا تصدق للأمة التركية في قصصها التي تم نشرها^(٢٦) .

قسمت انجازاتها إلى ثلاث مجموعات من حيث المحتوى اذ تم اختيار بعض منها ووزعت على المجموعات الثلاثة :

١. أعمال النساء اللواتي يتعاملن مع قضايا المرأة ويسعين إلى مكانة المرأة المتعلمة في المجتمع: الطيف ، سافيا طالب ، توران الجديد ، هاندان ، ام رايك ، وهاراب سابلر .



٢. أعمالها التي تصف مدة النضال الوطني: الذئب على الجبل ، من أزمير إلى بورصا ، قميص من لهب، آلام القلب ، اطلقوا النار على الفاجرة ، ابن زينو.
 ٣. روايات المجتمعات التي تتعامل مع الشخصيات مع المجتمع الواسع الموجود فيها: البقالة المليئة بالذباب ، قتل يولبالاس ، المعرض الابدئي ، شارع السيدة الحكيمة ، هزلية الشارع العاشق ، ابن السيد الكريم^(٢٧).
- عاشت خالدة أديب خارج تركيا لمدة ١٤ عام حتى عام ١٩٣٩ قضت اربعة أعوام في بريطانيا وعشرة أعوام في فرنسا، أعطت محاضرات بالعديد من الأماكن من أجل عرض الثقافة التركية والتغيرات التي طرأت على المجتمع التركي على الرأي العام العالمي، كما أنها واصلت كتابتها خلال المدة التي عاشت بها خارج الوطن، وكانت إحدى المتحدثين في جامعات مثل كامبردج Cambridge وأكسفورد Oxford ببريطانيا و السوربون The Sorbonne بفرنسا. ذهبت من خلال دعوة للولايات المتحدة الأمريكية مرتين و للهند مرة واحدة. وفي عام ١٩٢٨ جذبت الإنتباه بشكل كبير بأنها أول سيدة تتراأس مؤتمر المائدة المستديرة بمعهد السياسة بويليامز في أول جولة لها في الولايات المتحدة الأمريكية. وسنحت لها الفرصة لرؤية أولادها الذين عاشوا في الولايات المتحدة الأمريكية لأول مرة وذلك خلال تلك الجولة بعد ٩ أعوام من انفصالها عنهم بسبب انضمامها للنضال الوطني في الأناضول، وفي عام ١٩٣٢ ذهبت للولايات المتحدة الأمريكية مرة أخرى بسبب دعوة من كلية برنارد بجامعة كولومبيا Colombia و تجولت في جميع أنحاء البلاد لحضور عدد من المؤتمرات كما في جولتها الأولى وأعطت محاضرات في جامعة ييل، (Yale University) هي جامعة خاصة تقع في كنتيكت تأسست عام ١٧٠١ ، عدت ثالث أقدم معهد للتعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية، و جامعة إلينوي في إربانا-شامبين (University of Illinois at Urbana-Champaign) هي جامعة بحثية عامة مقرها ولاية إلينوي الأمريكية، تمتلك الجامعة ثاني أكبر مكتبة جامعية في الولايات المتحدة الأمريكية و جامعة ميشيغان (University of Michigan) هي جامعة بحثية أمريكية تأسست عام ١٨١٧ في ديترويت ، ونتيجة تلك المؤتمرات عرضت عملها في الولايات المتحدة الأمريكية المسمى (نظرة تركيا للغرب)، (Turkey's view of the West) في عام(١٩٣٠) ومؤتمراتها في الهند تحت عنوان (الصراع بين الشرق والغرب في تركيا)(East-West conflict in Turkey) في

عام (١٩٣٥)، اما عملها الآخر هو كتاب تاريخ الأدب الإنكليزي المؤلف من ثلاثة مجلدات (١٩٤٠ ، ١٩٤٣ ، ١٩٤٩)، عندما أستدعت للهند للمشاركة في حملة تأسيس الجامعة الإسلامية جاما ميليا (Islamic University of Gamma Melia) قامت بالتدريس في جامعات دلهي (Delhi)، كلكتا (Calcutta)، بيناريس (Benares)، حيدر أباد (Hyderabad)، اليجنر (Aligner)، لاهور (Lahore)، و بيشاور (Peshawar)، وجمعت مؤتمراتها في كتاب. فضلا عن ذلك كتبت كتاباً حول إنطباعاتها تجاه الهند^(٢٨).

حاز كتابها المهرج وابنته (The clown and his daughter) الذي كتب باللغة الإنكليزية في عام ١٩٢٨ على جائزة الروائيين في عام ١٩٤٢، ونشرت عملها الأكثر شهرة في عام ١٩٣٦ والذي يعد النسخة الأصل البقالة المليئة بالذباب باللغة الإنكليزية، وفي العام نفسه نشرتها في جريدة الأخبار باللغة التركية، اذ حاز هذا العمل في عام ١٩٤٣ على جائزة حزب الشعب الجمهوري، وكانت تلك الرواية هي الأكثر انتشارا و شعبية في تركيا، وهي واحدة من أكثر الروايات قراءة في الأدب التركي الذي تم فيه إحياء أجزاء مختلفة من إسطنبول في عهد عبد الحميد الثاني^(٢٩)

عادت الى إسطنبول في عام ١٩٣٩ من الغرب، وتولت في عام ١٩٤٠ مهمة تأسيس قسم فقه اللغة الإنكليزية بجامعة إسطنبول وتولت رئاسته لمدة عشرة أعوام، وكان لمحاضراتها التي ألقته عن شكسبير صدى كبير، وفي عام ١٩٥٠ دخلت البرلمان كنائبة لأزمير عن دائرة الحزب الديمقراطي، كما عملت كنائبة مستقلة، وفي ٥ كانون الثاني ١٩٥٤ تركت هذه المهنة من خلال نشرها لمقالة بعنوان الوداع السياسي بجريدة الجمهورية، وعادت للعمل مرة أخرى في الجامعة، وفي عام ١٩٥٥ تأثرت بوفاة زوجها عدنان بك، وفي ٩ كانون الثاني ١٩٦٤ توفت خالدة أديب أديوار بإسطنبول بسبب فشل كلوي وذلك عن عمر ناهز الثمانون سنة ، و دفنت في مقبرة مركز أفندي وهي مقبرة تقع في حي مركز أفندي في منطقة زيتون بورنو في إسطنبول^(٣٠).

ارتأى الباحث ان يجمع كل نتاجاتها الفكرية والادبية ووضعها في ملحق على شكل جداول في نهاية البحث .

ثالثا / الجانب السياسي :



ادركت خالدة اديب أنها ولدت في الأوقات الصعبة وكان عليها أن تعيش في ذلك الوقت، كان هم العالم في جانب وبلدها في جانب اخر، فهي بدلاً من النظر إلى الحدث من بعيد فضلت أن تكون جزءاً منه ، ففي عام ١٩١٦ ذهبت إلى سوريا مع استمرار الحرب ، ثم عادت إلى اسطنبول في ايلول ١٩١٦، وقسمت حياتها الى جزأين ، الكتابة والتدريس ، لكن تسبب الوجه البشع للحرب في يأس كبير من الناس، انعكس ذلك اليأس ايضا في فكر خالدة بأن الكتابة فقدت أهميتها في تلك المدة الحرجة في تاريخ بلادها وعليه قررت دعم التعليم^(٣١).

نظمت خالدة أديب مسيرات إحتجاج مرارا في إسطنبول بسبب إحتلال اليونان لأزمير في ١٥ ايار ١٩١٩. كانت واعظة جيدة وكانت أول المتحدثين الذين خرجوا على المنصة في حشد الفاتح الذي كان أول تظاهرة علنية في الهواء الطلق والذي عقده إتحاد المرأة العصري في ١٩ ايار ١٩١٩ وكان أيضاً مكاناً للواعظات، ثم انضم الى حشد متظاهري الفاتح كل من متظاهري أوسكودار ومتظاهري كاديكوي في ٢٠ ايار، وأعقبهم متظاهري سلطان أحمد الذي أصبح بطلته خالدة أديب اذ أن جملة " الشعب صديقنا والحكومة عدوتنا " التي قالتها في البيان التي ألفته دون كتابته او إعداده سابقا أصبحت قولاً مأثوراً. احتلت بريطانيا إسطنبول في ١٦ اذار ١٩٢٠^(٣٢). كانت خالدة أديب و زوجها الدكتور عدنان من بين أول الأشخاص الذين أصدر عليهم حكم الإعدام كونهم خارجين عن السلطة العثمانية من ضمن الستة المدرجة اسمائهم ادناه والذي أصدره السلطان محمد السادس(٤ تموز ١٩١٨م - ١ تشرين الثاني ١٩٢٢م) في ٢٤ اذار ١٩٢٠^(٣٣).

- ١- مصطفى كمال.
- ٢- قرة واصف .
- ٣- علي فؤاد باشا .
- ٤- أحمد رستم .
- ٥- الدكتور عدنان .
- ٦- خالدة أديب.

غادرت خالدة أديب إسطنبول مع زوجها قبل صدور حكم الإعدام عليهم متجهين الى انقرة في ١٩ اذار ١٩٢٠ وتركت أطفالها بمدرسة داخلية بإسطنبول. وبعد أن وصلوا إستقلوا القطار مع يونس نادي أباالي أوغلو (١٨٧٩ - ١٩٤٥) وهو صحفياً تركياً مشهوراً ومؤسساً



لصحيفة جمهورية . الذي التقوا به ووصلوا أنقرة في ٢ نيسان ١٩٢٠، تولت خالدة منصباً في القيادة العامة التي توجد بأنقرة، و أثناء ذهابها لأنقرة وافق مصطفى كمال أتاتورك على تأسيس وكالة أخبار بإسم وكالة الأناضول كما اتفقوا مع يونس نادي بك في محطة أكحيسار وهي بلدة بمدينة مانيسا وبدأت حينئذ العمل في الوكالة. كانت تعمل كمراسلة و كاتبة ومديرة للوكالة. كانت الأعمال التي تديرها خالدة أديب هي تجميع الأخبار و التواصل عن طريق التلغراف بالأمكن التي بها معلومات حول النضال الوطني، العمل على لصق اللافتات على فناء المساجد في الأماكن التي لا توجد بها مكان للإعلانات ، تتابع الصحافة الغربية وتتواصل مع الصحفيين الغربيين لاجراء مقابلات مع مصطفى كمال ، وقيامها بترجمة تلك المقابلات، مساعدة جريدة السيادة الوطنية التي أصدرها يونس نادي بك و التعامل مع رؤساء تحرير آخرين وترتيب مواعيد مقابلة لهم مع مصطفى كمال، عملت رئيسة الهلال الأحمر بأنقرة في عام ١٩٢١، وفي العام نفسه في شهر حزيران تولت الرعاية في الهلال الأحمر بأسكي شهر، وفي اب قد أبلغت مصطفى كمال من خلال التلغراف برغبتها في الانضمام إلى الجيش وعينت في القيادة العامة للجبهة، وكانت عريفة خلال معركة سقاريا^(٣٤)، ووظفت في لجنة فحص المظالم المسؤولة عن الأضرار التي قام بها اليونانيون تجاه الشعب وذلك من خلال الدراسات والتقارير، اذ دونت تجاربها في الحرب فيما يخص الجوانب المختلفة لحرب الاستقلال بشكل واقعي في الروايات التي تسمى (مذكرات تمحيص تركيا بإطلاق النار) في عام ١٩٢٢ ، و (قميص من لهب في عام ١٩٢٢) و (ألم القلب) في عام ١٩٢٤ و (ابن زينو) في عام ١٩٢٨^(٣٥).

وخلال الحرب تولت خالدة أديب العمل في مقر الجبهة ، وبعد معركة دوملوبونار (Dumloponar)^(٣٦) ذهبت لأزمير مع الجيش ولعبت دوراً في تهريب الأسلحة للأناضول من خلال دخولها للمنظمة السرية التي تسمى بقوات الأمن وخلال ذهابها لأزمير ارتقت لرتبة رقيب أول وحصلت على وسام الاستقلال بسبب ما قدمته اثناء مشاركتها في الحرب^(٣٧).

بعد أن انتهت حرب الاستقلال بانتصار الجيش التركي عادت لأنقرة ثم ذهبت لإسطنبول مع زوجها عندما وظف بناية إسطنبول في وزارة الشؤون الخارجية، وبعد إعلان الجمهورية كتبت خالدة أديب في جرائد مثل "المساء" ، و التايمز و الاقدام، وفي تلك الأثناء حدثت معارضات سياسية و فكرية مع حزب الشعب الجمهوري و مصطفى كمال أتاتورك،



وانسحبت من السلطة بسبب مشاركة زوجها عدنان أديوار في تأسيس الحزب الجمهوري التقدمي (Terakkiperver Cumhuriyet Fırkası'nın) الذي اغلق بسبب سيطرة الحزب الواحد " حزب الشعب الجمهوري " الحاكم من ١٩٢٣-١٩٥٠ ، اضطرت لمغادرة تركيا مع زوجها عدنان أديوار وذهبت لبريطانيا اذ بقيت خارج بلدها مايقارب اربعة عشر عاما ثم عادت الى تركيا بعد وفاة مصطفى كمال واستلام عصمت اينونو سدة الحكم بعده (٣٨).

الخاتمة

- ❖ رغم وفاة امها مبكرة الا ان اباها وقف الى جانبها بمنحها فرصة التعلم في مدرسة اجنبية خاصة لتكون احد اسباب شهرتها بتعلمها للغات الاجنبية مثل الانكليزية والفرنسية فضلا عن العلوم الاخرى.
- ❖ تنوع ما عملت به وباختصاصات وبجوانب مختلفة اوجد لها قيمة خاصة ومكانة هامة في تركيا خلال المدة التي عاشتها لأبداعها في الأدب التركي ومشاركتها في حروب الاستقلال .
- ❖ رغم طلاقها وزواجها لمرّة ثانية الا انها بقيت كما هي صامدة منتجة كفؤة في جميع ما امتازت به .
- ❖ عدم يأسها او قنوطها رغم كل ما مرت به بلادها من محن ومآسي من الاستمرار في الدفاع عنها بقلمها او وقوفها خطيبة في الساحات لتتيمي روح الحماس في نفوس شعبها بالوقوف ضد كل التدخلات الاجنبية على ارض تركيا .
- ❖ دفاعها عن المرأة ووقوفها الى جانبها كان من ابرز ما اهتمت به من خلال ما قدمته في المؤتمرات الخارجية والمحاضرات التي القتها ، فضلا عن ما جندته وبلغات مختلفة لنقل صورة بلدها الى العالم عن طريق كتاباتها والمؤتمرات التي شاركت بها في بلدان مختلفة كان ابرزها الولايات المتحدة الامريكية ودول اوربا الغربية ودول اسيوية مثل الهند .

❖ كل ما كتبه والفته من قصص وروايات او كتب ومقالات لم تكن لمصلحتها الشخصية بقدر ما هي خدمة لبلدها لأنها عايشة واقع بلادها من خلال ما دونته في مؤلفاتها .

❖ في عدد من رواياتها سعت الى معالجة مشاكل البلد إلى جانب المشاعر والأفكار الفردية، مثل فساد القيم ، التعليم والصحة ، مشاكل الأمة ، الذات الوطنية ، وعي الأمة في التعبير عن التأسيس والاستقلال و في جميع جوانب النضال من أجل وجود شعب الأناضول وتحليل مشاكل البلاد في رواياتها ففي الواقع هي ضحت بسعادتها الفردية ورغباتها من أجل القيم الوطنية.

الملحق

مجموع نتاجاتها الادبية :

أ- النشاط الصحفي:

١- مقالات نشرت في صحيفة تانين حول دور المرأة في المجتمع في عام ١٩٠٨، والحاجة إلى إصلاحات اجتماعية ، موضوعات مستوحاة من التاريخ العثماني المبكر.

٢- كتبت في عدد من الصحف التركية مقالات تحتوي على انطباعات الحضارة الحديثة و تقدم تركيا وتحديثها .

٣- قادت وكالة الأناضول



ب- رواياتها:

ت	السنة	اسم الرواية	The name of the novel
١-	١٩٠٩	الطيف	the ghost
٢-	١٩٠٩	أم رايكا	Mother of Raika
٣-		هاندان	Handan
٤-	١٩١٢	توران الجديدة	The new Turan
٥-	١٩١٣	قرار محتوم	An inevitable decision
٦-	١٩١٨	قميص من لهب	Shirt of flame
٧-	١٩٢٣	اطلقوا النار على الفاجرة	They shot at the infidels
٨-		آلام القلب	Heart pain
٩-	١٩٢٣	إبن زينو	Son of Zeno
١٠-	١٩٢٤	البقالة المليئة بالذباب	The grocery is full of flies
١١-	١٩٢٨	قتل يولبالاس	Yolbalas was killed
١٢-	١٩٣٦	البعوض	Mosquito
١٣-	١٩٣٧	المعرض الأبدي	The Eternal Exhibition
١٤-	١٩٣٩	المرآة الدوارة	Rotor
١٥-	١٩٤٦	شارع السيدة الحكيمة	Mrs. Wise Street
١٦-	١٩٥٤	إبن السيد كريم	Son of Mr. Karim
١٧-	١٩٥٨	هزلية الشارع العاشق	Comic street lover
١٨-	١٩٥٨	الرعاية	care
١٩-		مقاطع من الحياة	Clips of life
٢٠-	١٩٥٩	سافيا طالب	Safia is a student
	١٩٦١		
	١٩٦٣		
	١٩١٠		

ت- قصصها:

ت	السنة	اسم القصة	Name of story
١-	١٩١١	معابد منهمة	Temporal temples
٢-	١٩٢٢	الذئب المتسلق للجبل	The wolf climbs the mountain
٣-	١٩٦٣	من أزمير لبورصة	From Izmir to the stock exchange
٤-	١٩٧٤	المحبة القابعة في القبة	Beloved sitting in the dome

ث- مذكراتها:

ت	السنة	الاسم	The name
١-	١٩٦٢	تمحيص تركيا بإطلاق النار	A search of Turkey by shooting
٢-	١٩٦٣	المنزل ذات العنقود الأرجواني	Home with purple cluster

ج- مسرحياتها:

ت	السنة	الاسم	The name
١-	١٩١٦	رعاة كنان	Sponsors of Kinan
٢-	١٩٤٥	القناع والروح	Mask and spirit
٣-	١٩٣٦	الظل	the shadow

د. كتبها:

تاريخ الأدب الإنكليزي History of English Literature ثلاثة اجزاء ١٩٤٠-١٩٤٩
المهرج وابنته (The clown and his daughter)



هـ - الكتب التي ترجمتها

١٩٢٨ - ١	لبولدين هيدن تاون
١٩٣٨ - ٢	الاسلام
١٩٤٣ - ٣	كما تحبها
١٩٤٣ - ٤	موسوعة تاريخ الشعر العثماني
١٩٤٥ - ٥	غايوس كوريولانوس
١٩٤٩ - ٦	مارك أنتوني وكليوباترا
١٩٥٤ - ٧	مزرعة الحيوانات
٨ -	هاملت

تمت ترجمة مذكرات (١٩٢٦) إلى التركية في عام ١٩٦٣ - "Mor Salkımlı Ev".

الإحالات :

(^١) Şerif Aktaş, "Halide Edip Adivar," Başlangıcından Günümüze Kadar Büyük Türk Klâsikleri, Cilt: 11, Ötüken Neşriyat, İstanbul, 1992, s. 60-65.

(^٢) ولد يوم الأربعاء ٢١ ايلول ١٨٤٢ في إسطنبول ، وهو السلطان الرابع والثلاثون من سلاطين الدولة العثمانية، وآخر من امتلك سلطة فعلية منهم ، يسميه معارضوه "دور الاستبداد" وقد دام مدة ثلاثين سنة. تولى السلطان عبد الحميد الحكم في (٣١ اب ١٨٧٦ - ٢٧ نيسان ١٩٠٩)، فوضع رهن الإقامة الجبرية حتى وفاته في ١٠ شباط ١٩١٨م.

أورخان محمد علي، السلطان عبد الحميد الثاني، حياته وأحداث عهده، ط/٤، بغداد، ١٩٨٧، ص ١٤.

(^٣) Bir Amerikan Mandacısı: Halide Edip Adivar, Kurtuluş Cephesi, Sayı 73, Mayıs-Haziran 2003.s.83.

(^٤) هي مدرسة خاصة مستقلة في تركيا تحتفظ بلقب (الكلية الامريكية للبنات) مساحتها ٦٥ فدانًا (٢٦ هكتارًا) على الجانب الأوروبي من إسطنبول في منطقة بشيكتاش ، تأسست في عام ١٨٦٣ ، على يد كريستوفر روبرت ، وهو أمريكي ثري ، وسيروس هاملين ، مبشر مكرس للتعليم. بعد ست سنوات من تأسيسها تم بناء أول حرم جامعي فيها (في الوقت الحاضر هو الحرم الجامعي الجنوبي لجامعة البسفور) ، اعتمدت المدرسة نموذجًا تعليميًا علمانيًا.

Friedrich Schrader in, Robert College, Nord und Süd, November 1919, S. 165–169

(^٥) Şerif Aktaş, “Halide Edip Adıvar,” Başlangıcından Günümüze Kadar Büyük Türk Klâsikleri, Cilt, 11, Ötüken Neşriyat, İstanbul, 1992, s.65.

(^٦) ولد في إسطنبول ١٨٦٤، بعد تخرجه من المدرسة الثانوية بدأ العمل في عام ١٨٨٢ في وزارة البريد والتلغراف، أرسل إلى باريس اذ اكمل في عام ١٨٨٩ كلية الهندسة الكهربائية. تم تعيينه في عام ١٨٩٠ في مرصد انا امير Rasathâne-i Amire، ثم أصبح مديرا للمرصد في عام ١٨٩٥، في عام ١٨٩٧ أصبح مدير جريدة المصور Resimli Gazete. في عام ١٩٠٨ تم تعيينه كعضو في البرلمان، قام بتدريس الهندسة التحليلية والفيزياء الرياضية وعلم الفلك وحساب التفاضل والتكامل، في عام ١٩١٢ تم تعيينه وكيل وزارة التربية والتعليم، استقال في عام ١٩١٧، لكنه استمر في العمل كعضو هيئة تدريس في فرع العلوم. في عام ١٩٢٠ أصبح عميد هذا الفرع، الذي كان يسمى كلية العلوم. توفي في ٢ تموز ١٩٢١.

İsmail Köz, Sâlih Zeki'nin Mantık Anlayışı (yüksek lisans tezi, 1992), AÜ Sosyal Bilimler Enstitüsü; s.23.

(^٧) Uyguner, Muzaffer (1994), Halide Edip Adıvar, İstanbul: Bilgi Yay, s.35.

(^٨) ÖNERTOY, Olcay, “Halide Edip’in Küçük Hikâyeleri”, Hisar, Sayı: 25, İstanbul 1966.s.166.

(^٩) Acaroğlu, Türker, “Halide Edip ve Eserleri”, Yeditepe, Şubat, 1964, s.17.

(^{١٠}) İnci Enginün, “Milli Mücadele’de Türk Kadını” Yeni Türk Edebiyatı Araştırmaları, Dergâh Yay. 3. bs. İstanbul 1998, s.505

(^{١١}) Halide Edip Adıvar, Dağa Çıkan Kurt, Remzi Kitabevi, İstanbul 1976, s. 37 – 38

(^{١٢}) ولد في إسطنبول ١٨٨١، سياسي تركي، كاتب، مؤرخ، أكاديمي وطبيب أمضى الحياة المدرسية في إسطنبول، بدأ تعليمه الطبي في عام ١٨٩٩ في إسطنبول، بعد تخرجه من كلية الطب في عام ١٩٠٥، أصبح أستاذًا مساعدًا في كلية الطب عام ١٩١٠ تزوج من خالده أديب في لبنان عام ١٩١٧ ولم يكن لديهم أطفال، أول وزير للصحة في فترة الجمعية الأولى، شغل منصب عضو في البرلمان في الجمعية الوطنية الكبرى الأولى وأصبح الرئيس الثاني للبرلمان، مؤسس أول حزب معارض تركي الحزب التقدمي الجمهوري، توفي في عام ١ تموز ١٩٥٥ دفن في بورصة.

Nuran Yıldırım, “Hekim Kimliği İle Abdülhak Adnan Adıvar ve Tıp Tarihi ve Deontoloji Müderrisliği”, Osmanlı Bilimi Araştırmaları, C.VII, Nr.2 2006, s, 86.



(¹³) İnci Enginün, Halide Edib Adivar, Kültür ve Turizm Bakanlığı Yayınları, Ankara, 1986, s. 94

(¹⁴)İnci Enginün , , Ö,k. s,98.

(¹⁵) ان برتراند آرثر ويليام راسل ، (١٨ مايو ١٨٧٢ - ٢ فبراير ١٩٧٠) فيلسوفاً ، وعالم رياضيات ، ومؤرخاً ، وكاتباً ، وناقداً اجتماعياً ، و سياسياً ،حائز على جائزة نوبل في عدة مراحل من حياته ، اعتبر راسل نفسه ليبرالياً ، اشتراكياً ومسالماً ، على الرغم من اعترافه أيضاً بأن طبيعته المتشككة دفعته إلى الشعور بأنه "لم يكن أبداً من هذه الأشياء ، بأي معنى عميق". ولد راسل في مونماوتشاير في واحدة من أبرز الأسر الأرستقراطية في بريطانيا اعتبر أحد مؤسسي الفلسفة التحليلية إلى جانب سلفه غوتلوب فريج ، وزميله ج. إ. مور ، لقد تم اختياره على نطاق واسع ليكون واحداً من كبار علماء القرن العشرين.

Ronald Jager, The Development of Bertrand Russell's Philosophy, Volume 11, Psychology Press(2002). pp. 113-114.

(¹⁶) Olcay Öner toy, "Halide Edip'in Küçük Hikâyeleri", Hisar, Sayı, 25, İstanbul 1966, s.16

(¹⁷) Hatice Uysal, Halide Edip ve Yakup Kadri'nin Hikâyelerinin Karşılaştırılması, Gazi Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Türk Dili ve Edebiyatı Anabilim Dalı, Yayınlanmamış Yüksek Lisans Tezi,Ankara 2004, s. 16

(¹⁸) يونس نادي أبا لي أوغلو (١٨٧٩ - ٢٨ حزيران ١٩٤٥) هو صحفي وسياسي تركي أسس صحيفة جمهوريت . تعلم اللغة العربية والفارسية والفرنسية . واصل تعليمه مدرسة اسطنبول للحقوق . بدأ حياته المهنية كصحفي من خلال كتابة مقالات في عهد عبد الحميد ، ونشر صحيفة بيني غون ثم جمهوريت . أيد بحزم النضال الوطني في حرب الاستقلال وثورات أتاتورك كان عضواً في لجنة الاتحاد والتقدم في عام ١٩٠٨. توفي في ٢٨ حزيران ١٩٤٥ في جنيف ، حيث ذهب لعلاج مرضه الطويل. دفنت في مقبرة أدريكابي في إسطنبول.

Fatma İçöz, İkinci Dünya Savaşı ve Yunus Nadi, Dokuz Eylül Üniversitesi Atatürk İlkeleri ve İnkılap Tarihi Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, İzmir 2006.s.22.

(¹⁹) Olcay Öner toy, , Ö,k. s,18.

(²⁰) Adivar, Halide Edip, Dağa Çıkan Kurt, Remzi Kitabevi, İstanbul 1976.S.145.

(²¹) وهي أول منظمة تركية نسوية تأسست في ٢٨ نيسان ١٩١٣، كانت خالدة أديب هي أول المنتمين لها وهي من دافعت عن المساواة بين الرجل والمرأة وعارضت تعدد الزوجات. كان الهدف من الجمعية هو ضمان مشاركة المرأة في الحياة العملية والتعليمية والحياة الاجتماعية ومكافحة التقاليد القديمة ، شهدت تلك الفترة نشاطات فيما يتعلق بالمنشورات والمنظمات النسائية مثل المجلات والصحف و إضفاء الطابع المؤسسي

عليها، اذ وصل عدد المجلات والصحف النسائية من التنظيمات إلى إعلان الجمهورية إلى ٤٠ مجلة، و نشر ما يقارب من ٣٠٠ كتاب، وهكذا تم إنشاء بحدود ٣٠ جمعية نسائية في نفس الفترة التاريخية، منها لجنة الاتحاد والتقدم للمرأة، ولجنة الدفاع عن السيدات ورابطة الدفاع الوطني واخرى.

Andree Michel, Feminizm, Çev, Şirin Tekeli, İletişim yayınları, İstanbul, 1993, s.39
(²²) Aytekin Yakar, Türk Romanında Milli Mücadele, Ankara Üniversitesi, Dil ve Tarih-Coğrafya Fakültesi Yay. Ankara 1973, s. 121

(²³) Arabaci, Murat, Milli Mücadele Döneminde Halide Edib Adivar, Hacettepe Üniversitesi Atatürk İlkeleri ve İnkılâp Tarihi Enstitüsü, Yayınlanmamış Yüksek Lisans Tezi, Ankara 1996, S.89.

(²⁴) ، عبد الرحمن بديوي ، هنري ماسيه ، موسوعة المستشرقين، ط/٣، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٩٣، ص ٥١٣.

(²⁵) Aytekin Yakar, Ö,k,s,124.

(²⁶) Acaroğlu, Türker (1964), "Halide Edip ve Eserleri", Yeditepe, S.94.

(²⁷) Halide Edip Adivar, Ö,k,s. 39

(²⁸) Bayram Sakallı, Milli Mücadele'nin Sosyal Tarihi 'Müdafaa-i Hukuk Cemiyetleri' İz Yayıncılık, İstanbul 1997, s. 412 – 413

(²⁹) Acun, Fatma (2007), "Görsel Verilerde Kadın Đmaji", SDÜ Sosyal Bilimler Dergisi, sayı. 16, s,112,

(³⁰) İnci Enginün, a.g.m. s. 505

(³¹) Sihan, Nasım, "Türk Hikayesi 1911-1922 Kaynak: Türk Gitar Çalışmaları, Cilt 4/1 İl Kış 2009.S.241.

(³²) Enginün, Đnci, Halide Edip Adivar'ın Eserlerinde Doğu Batı Meselesi, Ankara, (1995), S.92.

(³³) Yakar, Aytekin, Türk Romanında Milli Mücadele, Ankara Üniversitesi, Dil ve Tarih-Coğrafya Fakültesi Yayınları, Ankara 1973.S.172.

(³⁴) معركة سقاريا : هي سلسلة من الأحداث العسكرية التي دارت بين اليونان والثوريين الأتراك خلال تقسيم الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى بين أيار ١٩١٩ وتشرين الأول ١٩٢٢. بدأت الحملة اليونانية بتشجيع من حلفائها الغربيين، انتهت الحملة بتخلي اليونان عن كل الأراضي التي اكتسبتها خلال الحرب، والعودة إلى حدود ما قبل الحرب، والانخراط في عملية تبادل السكان مع الدولة التركية في إطار الأحكام



الواردة في معاهدة لوزان التي اعترف فيها الحلفاء باستقلال الجمهورية التركية وسيادتها على تراقيا الشرقية والأناضول. Apostolos Vacalopoulos, Histoire de la Grece moderne, Horvath, 1975, p. 220-225.

(³⁵) EnginÜn, İnci, Halide Edib Adivar, Kültür ve Turizm Bakanlığı Yayınları, Ankara 1986.S.147.

(³⁶) معركة دوملوبونار : جزء من حرب الاستقلال التركية التي استمرت من عام ١٩١٩ إلى عام ١٩٢٢، ودارت بين قوات الثوريين الأتراك بقيادة مصطفى كمال أتاتورك وبين الجيش اليوناني بقيادة جورجيس هاتزيانيسيتيس من ٢٦ إلى ٣٠ اب ١٩٢٢ قرب كوتاهايا. وانتهت بانتصار حاسم للأتراك وانسحاب الجيش اليوناني من كافة الأراضي التركية في آسيا الصغرى. history of the Campaign of Minor Asia, General Staff of Army, Directorate of Army History, Athens, 1967, p, 140.

(³⁷) Murat Arabacı, Milli Mücadele Döneminde Halide Edib Adivar, Hacettepe Üniversitesi Atatürk İlkeleri ve İnkılâp Tarihi Enstitüsü, Yayınlanmamış Yüksek Lisans Tezi, Ankara 1996, s.149

(³⁸) İnci Enginün, "Milli Mücadele'de Türk Kadını" Yeni Türk Edebiyatı Araştırmaları, Dergâh Yay, 3. bs.İstanbul 1998, s.50